المحاضرة الثالثة عشر بعنوان

تتمة المردود بسبب طعن في الراوي

تتمة المخالفة للثقات

4- المضطرب.

1- تعريفه: (ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة).
2- شرح التعريف: أي يروى الحديث بروايات متعددة لا يمكن التوفيق بينها أبداً، ولا ترجيح إحداها على الأخرى بوجه من وجوه الترجيح.
3- شروط تحقق الاضطراب:
أ- اختلاف روايات الحديث، بحيث لا يمكن الجمع بينهما.
ب- تساوي الروايات في القوة، بحيث لا يمكن ترجيح رواية على أخرى.
4- أقسامه:

أ- مضطرب السند: وهو ما رواه أبو بكر رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله، أراك شبت، قال:(شيبتني هود وأخواتها).

هذا الحديث مضطرب؛ لأنه روي مرسلاً، وروي موصولاً، وروي في مسند أبي بكر رضي الله عنه، وروي في مسند عائشة رضي الله عنها، وغير ذلك.

ب- مضطرب المتن: وهو ما رواه الترمذي عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت: سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الزكاة فقال: (إن في المال لحقاً سوى الزكاة)، ورواه ابن ماجه بلفظ: (ليس في المال حق سوى الزكاة)، فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل.
5- ممن يقع الاضطراب؟
أ- قد يقع من راو واحد، بأن يروي الحديث على أوجه مختلفة.
ب- قد يقع من جماعة، بأن يروي كل منهم الحديث على وجه يخالف رواية الآخرين.
6- سبب ضعف المضطرب: هو عدم ضبط رواته.
7- أشهر المصنفات فيه:

كتاب المقترب في بيان المضطرب: لابن حجر.

5- المصحّف

1- تعريفه: (تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات، لفظاً أو معنى).
2- أهميته ودقته: لأنه يكشف أخطاء بعض الرواة، ويعرف هذا الحذاق من الحفاظ؛ كالدار قطني.
3- تقسيماته:
أ- باعتبار موقعه: ينقسم المصحف إلى قسمين:

- تصحيف في الإسناد: ومثاله: حديث شعبة، عن العوام بن مراجم، صحّفه ابن معين، فقال: عن العوام بن مزاحم.

hadeel alnafea

- تصحيف في المتن: ومثاله: حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه، أن النبي صلى الله وعليه وآله وسلم: (احتجر في المسجد...)، صحّفه ابن لهيعة فقال: (احتجم في المسجد...).

ب- باعتبار منشئه: ينقسم المصحف إلى قسمين:

- تصحيف بصر: ومثاله: حديث: (من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال...)، صحّفه الصولي فقال: (...وأتبعه شيئاً من شوال...).

- تصحيف السمع: ومثاله: حديث مروي عن عاصم الأحول، صحّفه بعضهم فقال: واصل الأحدب.

ج- باعتبار لفظه ومعناه: ينقسم المصحف إلى قسمين:

- تصحيف في اللفظ: وهو الأكثر، وذلك كالأمثلة السابقة.

- تصحيف في المعنى: ومثاله: قول أبي موسى العَنَزي: "نحن قوم لنا شرف، نحن من عَنَزة، صلى إلينا رسول الله ﷺ"، يريد بذلك حديث:(أن النبي ﷺ صلى إلى عَنَزة)، والعَنَزة هنا الحربة تنصب بين يدي المصلي.

4- تقسيم الحافظ ابن حجر:

ج- المصحّف: وهو ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى نَقط الحروف مع بقاء صورة الخط.

ح- المحرّف: وهو ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى شكل الحروف مع بقاء صورة الخط.

5- هل يقدح التصحيف في الراوي؟

ج- إذا صدر التصحيف من الراوي نادراً، فإنه لا يقدح في ضبطه.

ح- وإذا كثر ذلك منه، فإنه يقدح في ضبطه، ويعتبر خفيفاً.

6- السبب في وقوع الراوي في التصحيف الكثير:

هو أخذ الراوي من الكتب والصحف مباشرة، وعدم التلقي عن الشيوخ والمدرسين.

7- أشهر المصنفات فيه:

أ- التصحيف: للدار قطني.

ب- إصلاح خطأ المحدثين: للخطابي.

ج- تصحيفات المحدثين: لأبي أحمد العسكري.

hadeel alnafea